

في الحدث

■ حازم مبيضين
Hazem mobaizin

فتاوى يتبرأ منها الدين

ليس معروفاً على أي من النصوص الشرعية استند من يسمون أنفسهم علماء اليمن، وهم المعروفون بموافون بموا الاتهم لنظام العقيد علي عبد الله صالح، حين أصدروا فتاوى بعدم جواز الخروج على الحاكم، حتى وإن كان ظالماً أو فاسداً، واعتبار ذلك أمراً محرماً شرعاً، سواء كان بالقول أو بالفعل، وفتاوى بحرمه المظاهرات والاعتصام شرعاً وقانوناً، لما تحمله من مخالفات للشرع، لكننا نعرف أن هذه الفتوى صدرت بعد أن طلبها العقيد، وحدد مسبقاً حيثياتها، حين دعا جمعية علماء اليمن، إلى بيان الحكم الشرعي تجاه الرافضين للحوار والسلم، والخارجين عن الشرعية الدستورية، ولم يكن فقهاء السلاطين بحاجة لأكثر من هذا التوجيه ليصدروا فتاوى، التي لن تلقى استجابة من اليمنيين، الذين كفروا بصالح وكل الذين معه، حتى لو حلوا صفة علماء دين هو منهم براء.

المفتون (جمع مفت) طالبوا أبناء الشعب اليمني بالوفاء بالبيعة لولي الأمر، وأكذوا حرمة الخروج عليه، وحثوهم على الالتزام بالبيعة المنعقدة في ذمتهم، واطلقوا تسمية الخارجين عن الشرعية على معارضي ولي نعمتهم، وطالبوهم بالرجوع، وإلا فهم داخلون في حكم الفئة الباغية، ولم ينس أصحاب العمام دعوة من يطلقون عليه ولي الأمر، إلى العمل على إزالة المظالم والتوجه بسرعة البت فيها، وهم هنا فقط يستحقون الشكر، لأنهم اعترفوا أن في اليمن مظالم، لكنهم لم يفصحوا أن الظالم هو نفسه ولي الأمر، الذي يطالبون اليمنيين بالالتزام بالبيعة المنعقدة له في ذمتهم.

بالطبع لم يكن منتظراً من العائد متسللاً إلى صنعاء، باحفاً عن فتاوى مدفوعة الثمن، غير الإشادة بما أعلنه علمأؤه، معتبراً أن فتاوىهم تأتي في مصلحة البلاد التي تمر بأزمة خانقة، بسبب تعنت بعض الأطراف السياسية، والممارسات الخارجة على الدستور والقانون لأولئك الانقلابيين، والرافضين للديمقراطية، والتمرديين على الشرعية الدستورية، بهدف الوصول إلى السلطة رغماً عن إرادة الشعب، بحسب وصفه لمعارضيه، وهنا يجب التوقف عند لغة صالح، فهو يعتبر شعبه الذي قضى أكثر من سبعة أشهر في ساحات الاحتجاج، خارجاً على الدستور، ورافضاً للديمقراطية والانقلاب، وهذه لغة من لا يؤمن بمطالب الشعب، والمتمسك بالسلطة ولو كان ذلك رغم إرادة كل اليمنيين.

جمعية علماء اليمن التي يرأسها مستشار رئيس الجمهورية لشؤون القضاء، هي تجمع سلطوي بامتياز، لا ينطق إلا عن الهوى، حيث تضع السلطة الفتوى على ألسنتهم لينطقوا، حتى وهم يعرفون تعارضها مع الدين والسياسة والأخلاق والوطنية، فهم قبضوا ثمنها سلفاً من ولي الأمر، فكيف لهم أن يعارضوه أو يعترضوا عليه، حتى وإن كان ظالماً باغياً كما في حالة العقيد، وفي مواجهتهم أمت فتوى رجال الدين المناوئين للنظام، وهي قضيتهم بعدم جواز طاعة ولي الأمر، إذا ما ترتب على طاعته معصية للخلاق، ودعا هؤلاء جميع العسكريين ورجال الأمن إلى رفض الأوامر التي تستتبع مماء اليمنيين.

□ صنعاء / CNN

وإخافة للسبيل وقطع للكهرباء وتفجير أنابيب النفط ومنع وصول إمدادات النفط والغاز إلى المواطنين وإعاقة العملية التعليمية وغيرها من الأعمال المضرة بمصالح الناس،" ورأى أن من واجب رجال الدين "تبيين حكم الشرع إزاء هذه الأعمال"

ورأى صالح أن ما يجري في اليمن هو "أزمة خانقة بسبب تعنت بعض الأطراف السياسية والممارسات الخارجة عن الدستور والقانون لأولئك الانقلابيين والرافضين للديمقراطية المتمسك بالانتخابات. وقال صالح، خلال استقباله رجال الدين إن من وصفهم بـ"الخارجين على القانون" يقومون بـ"قطع للطريق العام



الرفض الشعبي لنظام صالح مستمر... أ.ف.ب

صالح يهاجم المعارضة وفتوى تحرم الخروج عليه

الإعلامية التابعة للمعارضة بالترويج لمعلومات تشير إلى دور للحرس وقالوا إنها جرت بين القوات الحكومية وأن تلك المعلومات "تفتقر في مجملها إلى الدقة والموضوعية ومنافية تماماً للواقع".

وكان شهود عيان قد ذكروا لـ CNN وقوع اشتباكات في صنعاء الخميس، وقالوا إنها جرت بين القوات الحكومية وعناصر قبلية مؤيدة للزعيم القبلي، صادق الأحمر، وقد علق عبد القوي القيسي، الناطق باسم الأحمر، إن الجهات استمرت على مدى ساعتين، وأسفرت عن مقتل عنصر قبلي وجرح آخرين، وأضاف: "قوات الحرس الجمهوري هاجمنا كما هي عاداتها".

الجمعة، إذ دعت المعارضة لمواصلة الضغط في الشارع لدفع صالح إلى مغادرة السلطة، في حين يتجمع أنصار الرئيس هذا الأسبوع لإظهار دعمهم له تحت شعار "جمعة الحوار والاحتكام لصناديق الاقتراع".

من جانبه، نقل الموقع الرسمي لحزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم في اليمن عن مصدر عسكري نفيه أي علاقة للقوات المسلحة في الاشتباكات التي جرت في منطقة صوفان بالعاصمة صنعاء، معتبراً أن المواجهات كانت بين أتباع الشيخ صغير بن عزيز وعناصر تابعة لحركة الإصلاح وعائلة الأحمر وقوات منشقة من الجيش. واتهم المصدر العسكري المواقع

وأضاف الرئيس اليمني، وفقاً لما أوردته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية: إذا كانت المعارضة تقوم بكل هذا من أعمال التخريب وهي لا تملك أدوات السلطة فمادام تستعمل إذا وصلت إلى السلطة؟ كما اعتبر أن الوصول إلى السلطة "حق من حقوق المعارضة وغيرها"

ولكنه أضاف أن ذلك يجب أن يحصل "بالطرق الدستورية حيث أن الدستور هو الذي يوضح آلية وطرق انتقال السلطة سلمياً وليس عبر طريق العنف وأعمال التخريب والانقلابات" على حد تعبيره.

يشار إلى أنه من المتوقع أن تشهد شوارع وساحات صنعاء ومدن يمنية أخرى مسيرات ومظاهرات بعد صلاة

من الصحافة العالمية

مصر تعذر أوباما من ربط المساعدات بالديمقراطية

محمد كامل عمرو، حذر من عواقب مثل هذه الخطوة خلال لقاءات جمعته ونظيرته الأمريكية، هيلاري كلينتون، ووزير الدفاع ليون بانيتا ومسؤولين بالبيت الأبيض. ونقلت الصحيفة الأمريكية عن مسؤول مصري رفيع، رفض نشر اسمه، قوله: "هؤلاء المسؤولون الأمريكيون يعرفون قيمة الشراكة بين الولايات المتحدة ومصر، وإلى أي مدى مثل هذه اللغة تضر بالتعاون في المستقبل".

عن / واشنطن بوست

براون: أوروبا تهدر طاقتها

قال رئيس الوزراء البريطاني السابق، جوردن براون، إن أزمة أوروبا الاقتصادية أعمق وأشد تعقيداً من أزمة اليونان، وإن العديد من خطط الإنقاذ المطروحة حالياً لن تجدي، مشيراً إلى توفر بديل أكبر وأكثر جراءة ينتظر توفر إرادة سياسية لتجسيده. وأضاف براون، في مقال له بصحيفة "نيويورك تايمز": منذ شهر وأنا أقر القبول أن أوروبا تهدر طاقتها في خوض معركة نظنها الأخيرة، وهي ليست كذلك، فأوروبا اليوم غارقة في معركة جديدة، وبينما أخط هذه السطور يخوض اليونديستاج (البرلمان الألماني) معركة من أجل التوصل إلى حل أزمة اقتصادية تجاوزتها الأحداث. ومضى رئيس الوزراء البريطاني السابق يقول: "منذ وقت ليس بالقصير، أصبح واضحاً أن أزمة أوروبا الاقتصادية أعمق وأشد تعقيداً من أزمة اليونان، فالأوروبيون لن يبقوا في صورتهم الراهنة، والكثير من البنوك الأوروبية توشك على الإفلاس، ونحن بحاجة إلى صفقة إنقاذ أكبر بكثير، بقيمة تريليوني أو ربما ثلاثة تريليونات يورو، إذا أردنا استعادة استقرار منطقة اليورو".

عن / نيويورك تايمز

بأن تقوم واشنطن بمساعدة طرابلس على تنفيذ انتخابات حرة ونزيهة.

وقال السيناتور الأمريكي الذي يعتبر من أبرز قادة الحزب الجمهوري: "ستكون الولايات المتحدة على استعداد للتعاون مع أي حكومة يختارها الشعب الليبي، ومن الواضح أن علاقتنا ستتأثر بهوية الحكومة المقبلة، وأنا لا يمكنني الإدعاء بأنني خبير في الشأن الليبي، ولكنني أعلم أن معظم الشعب الليبي غير راغب في نظام إسلامي على غرار ما هو موجود في إيران".

وقال ماكين لـ CNN، على هامش الزيارة، إن الليبيين الذين تحدث إليهم أعربوا له عن رغبتهم في أن يصار إلى القبض على القذافي حياً كي تتمكن السلطات من محاكمته.

وأضاف ماكين: "ما من شك أن هذا الرجل (القذافي) مكروه من شعب ليبيا، وأعتقد أنهم يتمتعون برؤيته وهو يساق أمام العدالة أكثر من رغبتهم برؤيته ميتاً على حد تعبيره.



المعارك مستمرة للقضاء على القذافي الهارب... أ.ف.ب

إلى المناطق التي ما تزال تخضع لسيطرة قوات تابعة للقذافي، وخاصة في مناطق بني وليد وسرت. من جانبه، قال السيناتور الأمريكي، جون ماكين، الذي كان في زيارة إلى طرابلس، إن الشعب الليبي كان "مصدراً للإهم"

لدفن مخصصات شهرية لعائلات قتلى الثورة الليبية، وكذلك شراء ٧٥٠ ألف رأس من الغنم للتضحية بها في عيد الأضحى المقبل. وحول جهود تشكيل حكومة ليبية جديدة قال جيريل إن مثل هذه الخطوة لن تتم قبل "تحرير البلاد بشكل كامل،" في إشارة

□ طرابلس / CNN

واصلت العناصر المسلحة التابعة للزعيم الليبي المخلوع، معمر القذافي، مواجهة محاولات قوات المجلس الانتقالي الليبي التقدم نحو معقلها الأخيرة في عدة مناطق بليبيا الجمعة، رغم استمرار الضغط العسكري عليها، بينما قال مسؤولون في المجلس أن الحكومة المرتقبة لن تعلن قبل "استكمال التحرير" في حين كان السيناتور الأمريكي، جون ماكين، يحذر من بروز نظام راديكالي في البلاد، يشبه الحكم الإيراني.

وقال رئيس المجلس التنفيذي للمجلس الانتقالي الليبي، محمود جبريل، إن بلاده نجحت في قتل تجسيد ١٦ مليار دولار من الأموال العائدة لطرابلس، والتي كان المجتمع الدولي قد جمدها خلال الشهر الماضية.

وأضاف جبريل إن المجلس الانتقالي لم يسلم الأموال بالكامل بعد، لكن ما وصله منها ساعد على معالجة الضائقة المالية التي كان يمر بها، كاشفاً عن وجود خطط

■ ناشطون: تجدد الاحتجاجات ضد الأسد واندلاع معارك

قال ناشطون إن عشرات الآلاف من المحتجين نزلوا يوم الجمعة إلى الشوارع في مختلف أنحاء سوريا للمطالبة بتنحي الرئيس بشار الأسد بينما استمرت المعارك بين القوات السورية ومنتشقين في وسط البلاد. وأظهرت لقطات السكان حشوداً تهدت "سوريا تريد الحرية" في حي الخالدية بحمص. وتحدث ناشطون عن هجمات على المتاريس التي اقامها الجيش قرب بلدة تلبيسة.



بشار الأسد

■ مسؤول أمريكي يؤكد مقتل العولقي

أكد مسؤول أمريكي كبير نبأ مقتل الإمام الأمريكي - اليمني، أنور العولقي، الذي أعلنته وزارة الدفاع اليمنية في وقت سابق أمس الجمعة. وكان المتحدث باسم وزارة الدفاع اليمنية قال في وقت سابق أمس، الجمعة، كما نقل عنه التلفزيون الرسمي، إن "القيادي الإرهابي في القاعدة العولقي" قتل مع عناصر من هذا التنظيم كانوا موجودين معه.



العولقي

■ شافيز يظهر بملابس البيسبول مؤكداً أنه بصحة جيدة

نقلت صحيفة الاونبيرسال الفنزويلية قول الرئيس الفنزويلي هوجو شافيز بأنه يتمتع بصحة جيدة ولا يعاني من أي أمراض في الكلى وكل ما نشر عن تدهور صحته مجرد شائعات. وأشارت الصحيفة إلى أن شافيز ظهر مجدداً لفتى ما تردد عنه من شائعات نشرتها صحيفة هيرالد الامريكية بتدهور صحته وإصابته بفشل كلوي، وهو يلعب البيسبول في قصر فيلادلفيا.



شافيز

■ القاعدة تنتقد نجاد بسبب تصريحات هجمات ١١ سبتمبر

انتقد تنظيم القاعدة بشدة، الرئيس الإيراني بسبب تصريحاته بأن حكومة الولايات المتحدة كانت وراء هجمات الحادي عشر من سبتمبر وليس القاعدة، واصفة التعليقات بأنها "سخيفة". وخلال زيارته إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك الأسبوع الماضي، ادعى أحمددي نجاد في مقابلة مع الأسوشيتد برس، أن المواد المنفجرة وليس الطائرات هي التي أسقطت برج مركز التجارة العالمي.



نجاد